

حظية من مخالفة النص المودية الى اهل مكة المشرفة فلما انزل صلى الله عليه وسلم الكتاب والى اهل مكة انما تركه لصلحة انما مكث بعد ذلك المجلس اياها ولم يذكر ذلك ولا طلبه ولو كان فيما طلبه مصلحه عايدته على اهل مكة بتلك ذكره وان وقع اعظمها وقع فسكونه كما لو وقع دليل على ما تقر **احسنها** بعونك اي بعد وفاتك **المخالفة** عنك في الدين بالقيام بجميع ما يجب ان يحسن مراعاته من الامور الظاهرة والباطنة حيث اجمعوا على استقلال اهل مكة رضي الله عنه وكرم وجهه ثم على استقلاله لغيره ثم استقلاله اجمعوا على استقلاليه لعمان ثم على مخالفة على ثم اهل الحسن ثم بعد نزول الحسن لمعوية على ولايته معوية رضي الله عنهم ورحمتهم بصلواتهم على اهل البيت والاشرف على العالمين الى ان تحلها عنهم التابعون ثم بعد ذلك من اهل البيت والاشرف على العالمين خيرا **وكل من سئل في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته من مخالفة او الامارة او القضاء او تجييز الطيوش وحفظ الثغور والحصون وغير ذلك من امور الدنيا والدين عدلان جميع امورهم انما كانت للدين لا لغيره** انما يكسر الهرة وفتح الزاوي ككتاب اي قيم بما نقوله اهل مكة في اي بقية اوزمن كان كيبف وهم جميعهم عدول كما يطق به القران ومن وقعت منهم له هفوة فقد لغت عنه محمد او توتبه هم **اغنيا** **نزل** اي من جهة النزول هبة والله والتعفف عن جمع المال وان كان من جهة يتطعم بها لان محط نظرهم انما هو الجرد المطلق عن سائر القواطع عن الدين وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنا بكثرة العرض اي المال وانما الغنى عن النفس اي بالله عما سواه اي سواء كان بيدها مال ام لا ومن كان منهم بيده مال كما بن عوف في عثمان والربيع فانما كان خازن الله بصرته في مصارفه الشرعية فهو مستحق لذلك لا الخبز واللباهاه والالحية جميع ذلك الحطام الفاني ولذلك جاء ان عبد الرحمن من حويف اعتنق لالاثنين الغر فبهر وتصديق هو عثمان في منزلة

بنوك

بنوك بما يهين العقل وكان المزير بن عبد ربه بن عبد الجليل وعامات الا وعليه قد ذكره جدا من الدبوت وكوت الخلف من ابن عوف ربح منه ثمانون الف دينار ولا يباقي ما تقره انما كان خازن بالله لان الخازن له ليس معناه ان يجنيح جميع ما في يده دفعة بل يقبضه ويخرج منه ما هو الظن منه في كل حال اوزمن واما اخر اوجه صلى الله عليه وسلم بجميع ما كان يدخل في يده دفعة فهو ما لا يحب احد له ذلك بس وضرورت اصحابه اولان حاله في الامور الخارجة للعادة لا يغير غيره على الناس به فيها فلا يجلت بذلك وتختلف ابن عوف عن القدر في دخول الجنة الوارد اما لكونه يقف ليستقيم وليسال رسول تكريم عما انتم به عليه او جبر الخاطر القدر في ذلك وكل ذلك غير قاض في فضله رضي الله عنه **فقر** اي غلبهم بكلامه لان ذوى الغنا منهم كانوا خزانة الله كما فر لا يبدون من اللقب الا باعبار الصورة واما باعتبار الحقيقة فهو على غاية من الاعتقاد الى الله تعالى بواطنهم وظواهرهم لا يبين بدون لغتهم ما لا ولا غنا وانما يبدون انهم خزانة لا غير وما تقر في حياضهم وفقرهم يعلم ان الغنى الشكر افضل من الغنى الصابر وهو مسلك كمال الاختلاف فيها والحق منه ما قررت لما علمت ان الغنى هو الذي ختم به امره صلى الله عليه وسلم وهو كان وليم التنزي في الكلمات فلو لان الغنا من الشكر افضل من التقوى الصبر لا ختم به في كل الحالات في التقوى الصبر كما تقر واما الفقير مع الرضى فهو افضل قطعا انتهى وفيه نظر واهم لانه صلى الله عليه وسلم كان في ابتداء امره مع فقره على غاية من الرضى لم يصل اليها غيره ومع ذلك لم يمتد له الا بالغنا من الشكر كما تقر ويغرض صحة هذا التواء فغالب فقر الصحابة بفضول الغنايم لانهم راضون بفقرهم قطعا وبين الغنا والفقر انما لا يزلوا بين ائمة واهل البيت الرخص والاعمال الايات وفي الحديث اصحابي كالنجوم

الغنى الشكر افضل من الغنى الصابر